اثر استراتيجية تجهيز ومعالجة المعلومات في تدريس مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

م.م رسمية سحاب سرحان

rasmyaalobaid@gmail.com

الجامعة العراقية / كلية التربية

الملخص:

يهدف البحث(" معرفة تجهيز ومعالجة المعلومات في التدريس"). وقد صاغت الباحثة فرضية البحث.

واقتصر البحث الحالي على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة(العلا للبنات) محافظة بغداد/الكرخ الثالثة/قضاء الطارمية للعام الدراسي(٢٠٢٢- ٢٠٢٣)، وبلغ عدد طالبات الصف الثاني المتوسط لعينة البحث (٦٠) طالبة تضم (٣٠) طالبةً دُرست باستعمال استراتيجية ، والأخرى ضابطة تضم (٣٠) طالبة دُرست بالطريقة الاعتيادية.

كافأت الباحثة بين طالبات المجموعتين في متغيرات "درجات مادة التاريخ ، والتحصيل الدراسي للأبوين ". وقد استعملت الباحثة في معالجة البيانات الوسائل الاحصائية ، وظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، واوصت الباحثة بالتأكيد على استعمال استراتيجية تجهيز ومعالجة المعلومات في تدريس مادة التاريخ.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية تجهيز ومعالجة المعلومات، التحصيل.

Abstract

.

The researcher rewarded the students of both groups with variables (intelligence test, chronological age of the students, grades in history in the fifth literary grade, and academic achievement of the parents). In processing the data, the researcher used the following statistical methods: (T-test, Pearson correlation coefficient, Spearman-Brown equation, Chi-square (K2), difficulty equation, discrimination coefficient equation, and effectiveness of alternatives equation), and the results showed that the female students of the experimental group outperformed the control group. In light of this result, the researcher recommended emphasizing the use of a strategic strategy for preparing and processing information in teaching history. In continuation of this research, the researcher suggested conducting other research on samples in different grades and other stages of study for both genders

Keywords: information processing and processing strategy, collection.

المبحث الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يشهد العالم تقدما كبيرا وملحوظاّ في العملية التعليمية، فالطالب الجامعي يعد محورا رئيسا للأهداف التربوية المنشودة وذلك بما يشهدها العصر من توسع في المعلومات وتمايزه للتسارع المتلاحق للتطورات التقنية، في مجالات الحياة المختلفة كافة (الرعوجي ووائل ،٢٠٢٣: ٤٠٢).

"وبالرغم من هذا التطور الا هناك قصورا في التربية أن من أهم أسباب قصور يتمثل بتدني قدرة الطلبة على معالجة المعلومات مما يجعلهم لا يستثمرون عقولهم عند القراءة والاستماع والمناقشة، وأن ضعف قدرتهم على الإنجاز لا يعود بالضرورة إلى انخفاض "درجة الذكاء لديهم أو نقص في الجهد المبذول وميولهم للدراسة ، وإنما يعود إلى انخفاض المستوى المهاري لديهم في تنظيم المعلومات المدرسية ومعالجتها وعدم معرفتهم بطرق بشكل جيد (خزام، ٢٠١٤، ص٣٩).

فالطلبة يعانون من نسيان المادة التعليمية والمعلومات التي درسوها سابقاً ، فهم يعجزون عن استرجاع المعلومات للمواد السابقة، فالنسيان يؤدي الى ضعف من قيمة الهدف الأساس الذي تسعى التربية لتحقيقه وهو تمكين الطلبة من تمثيل المعلومات ودمجها في بنائهم المعرفي.

استعمال استراتيجيات التدريس، وطرائقه، واساليبه ولا يقبل ان تكون قائمة على الحفظ ، وان البقاء على الاساليب التدريسية التقليدية في التدريس سيزيد حتما من الفوارق. (عطية، ٢٠٠٨: ٢٤) .

ومما سبق ذكره تتجلى مشكلة البحث في السؤال الاتي:
ما اثر استراتيجية تجهيز ومعالجة المعلومات في التدريس ؟

اهمية البحث

تعد التربية هي صلاح البشرية وقوتها ، و تزكي القلوب وتقوم بإرشادها الى عبادة الخالق عز وجل كمال العبادة ، كما تستطيع تنمية المجتمع ، وصقل مواهب افراده وشحذ عقولهم وافكارهم وتدريب اجسامهم ، كما انها تقوم بدفع المجتمع الى العمل والاجتهاد (الحيلة، ٢٠٠٨:٢١) .

"ان علاقة بين التربية والتعليم وطيدة اذ يعد التعليم وسيلة مهمة الغاية منه تعلم الطلبة من خلال العمل المبذول فيما بينهم ، فنجاح التعليم يعتمد على مجموعة من العناصر الاساسية وهي المنهج الذي يعد اساسا تستمد منه التربية قوتها ، لذلك حظي المنهج الدراسي باهتمام المربين بشكل عام والمختصين بالمنهاج بشكل

كبير " (عليان، ٢٠١٠: ١٠٧)، ويقوم المنهج الدراسي على الاهداف ومحتوى الخبرات التعليمية وتدريس وتقويم وهي مشتقة من اسس فلسفية واجتماعية ونفسية معروفة مرتبطة بالطالب في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها (المسعودي واخرون، ٢٠١٥: ٢٨).

وعندما يكتسب الطالب استراتيجية معرفية جديدة فان هذه الاستراتيجية يمكن تطبيقها على أي معاجلة بغض النظر عن ما تعاجله الاستراتيجية (حمودة، ٢٠٠٦: ٢).

تتجلى اهمية البحث بما يأتي:

١- اهمية مادة التي تساعد الطالبات على الاطلاع كيفية إعدادهن لمستقبلهن الدراسي لجعلهن طالبات نافعات في مجتمعهن .

٢- اهمية بوصفها الاساس لإيصال محتوى المناهج الدراسية.

٣- اهمية المرحلة المتوسطة كونها المرحلة الاساس للطالبات في المراحل التعليمية التي يمرن بها.

٤-تجريب الطرق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس .

هدف البحث:

يهدف اثر استراتيجية تجهيز ومعالجة المعلومات في التدريس .

فرضية البحث:

"لا يوجد فرق في التحصيل بين التجريبية الاولى باعتماد الاستراتيجية وبين اللواتي يدرسنه على وفق الطريقة التقليدية".

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على :

طالبات الصف الثاني المتوسط للمدارس النهارية الحكومية للبنات التابعة لمديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ/الثالثة.

تحديد المصطلحات:

- **الأثر:** عرفه صبري (٢٠٠٢): بأنه" نتائج مرغوبة في الوصول إلى الأهداف" (صبري، ٢٠٠٢، ٤١٠).
- **الاستراتيجية:** عرفها الصرايرة وآخرين(٢٠٠٩): ب"أنها فن كيفية استعمال الإمكانات والموارد المتاحة بطريقة مفضلة لكي تتحقق الأهداف" (الصرايرة وآخرون, ٢٠٠٩: ٨٩).
- **معالجة وتجهيز المعلومات:** عرفها كل من:-

- **(حسين ٢٠٠٥):** "عمليات يقوم بها العقل مثل الكمبيوتر باستقبال المعلومات ويجري عليها تعديل على شكلها ومضمونها ثم تخزينها واستدعائها في وقت الاحتياج إليها" (حسين، ٢٠٠٥، ص١٤٦).

- **التحصيل: عرفه الخولي بأنه:** " انجاز يقاس بدرجة اجتياز اختبارات مقننة لاسيما في المجال التعليمي – المدرسي".(الخولي، ٢٠١١: ١٩).

المبحث الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة:

- **استراتيجية تجهيز ومعالجة المعلومات:**

"ان استراتيجية تعتمد على التأثيرات التفاعلية لتوجهات الهدف أكثر من اعتمادها على خط واحد لتوجه الهدف، فضلا عن تأثيرها المركب قد يختلف عن تأثيراتها الفردية وتنتمي استراتيجية إلى المنهج التجريبي بمعناه الواسع في علم النفس ، "وكتجريبيين يحاولون دائماً ابتكار وسائل دراسة التمثيليات (الصورة أو الرموز الداخلية) في كل مرحلة وتحديد طبيعة التسجيل في كل مرحلة واختيار المتغيرات التجريبية التي تؤثر على ديمومة مرحلة معينة" (أبو حطب ، ١٩٩٠ : ١٩٤) .

فاقتراحات كل من نويل وسيمون" وحدة جديدة للتحليل في إطار اتجاه تسمى العملية الأولية للمعلومات ، وفيها يكون السلوك الصادر عن المنظومة البشرية لتجهيز المعلومات هي نتيجة متتابعات من هذه العملية الأولية ، وتكون أولية بمعنى أنها تحلل ما هو أبسط منها من عمليات ، وهذه العمليات الأولية هي التي ينفذها المدرس" (أبو حطب ، ١٩٩٠ : ١٩٥) .

وقد ذكر (حبيب ، ١٩٩٦ : ٨٥)" أن استراتيجية استعملت مصطلحات جديدة على علم النفس معظمها مأخوذة من لغة الحاسبات الإلكترونية" ، وأهم هذه المصطلحات ما يأتي :

أ- **المدخلات:** وتشمل المثيرات والمعطيات والبيانات والعمليات أو المفهوم الأكثر وهي تتشابه مع الاستثارة البيئية للكائن .

ب- المخرجات: وتعني النتيجة النهائية وتتشابه مع أداء الكائن العضوي .

ج- التجهيز: وهي عملية تتم بين المدخلات والمخرجات .

إذ تلاحظ الباحثة أن هذه المصطلحات متقاربة بشكل كبير من لغة الحاسوب الآلي ممايبين التأثر الكبير به في هذا الاتجاه .

- **تجهيز المعلومات والنشاط المعرفي :**

ان المعلومات العقلية مثل عمليات الإحساس والإدراك والذاكرة والتفكر والتجهيز على تكون متصلة في الاعتماد على بعضها ، أما ما يحدث في تناول كل عملية على حدة إنما هو أمر تعسفي من أجل الدراسة الدقيقة بهدف الكشف عما تتضمنه كل عملية من نشاط مميز يعتمد في الغالب على نشاط العمليات الأخرى (الشرقاوي ، ١٩٨٤ : ١٧) .

- **أهمية تناول المعلومات في فهم النشاط المعرفي:**

إذ ذكر (الشرقاوي ، ١٩٨٤ : ١٧-١٩) أهمية تناول المعلومات في فهم النشاط المعرفي بصورة مطولة:

١- توضيح أن السلوك الإدراكي عاملاً مهماً في التفسير الدقيق لعملية التفكير .

٢- لا يمكن فهم عملية الإدراك ذاتها والتعرف دون فهم النشاط المعرفي بصورة عامة .

٣- تفسير النشاط المعرفي يتصل بعلم النفس وخاصة ما يرتبط بنظام الاتصالات بين الإحساس والإدراك وبعض التحليلات النظرية التي تقوم عليها نظرية المعلومات .

٤- "دراسة تناول وتجهيز المعلومات تتيح فهم العمل الحسية الإدراكية بصورة أكثر إجرائية" .

٥- "يحاول هذا الاتجاه الكشف عن الارتباطات التي تتم بين مكونات المثير ومكونات الاستجابة أو الاستجابات الصادرة عن الفرد بعد بدء عملية الاستشارة في الموقف السلوكي" .

٦- يتيح هذا الاتجاه الفرصة لتصور الخصائص المرتبطة بتد فق المعلومات في أي مرحلة من المراحل التي تمر بها عملية التكوين وتجهيز المعلومات (الطيب ، ٢٠٠٦ : ٢١) .

وترى الباحثة أن استراتيجية تسعى بالتفاعل مع العمليات العقلية إلى توجيه الطالبات لكيفية الانتباه للمثيرات التي من حوله واستقبال المثيرات اللازمة له والضرورية ، ومن ثم التعرف على كيفية استقبالها وتخزينها ومعالجتها بالداخل من أجل القدرة على استرجاعها في الوقت المناسب مع دراسة الخصائص المرتبطة باكتساب المعلومات ومعالجتها في أي مرحلة من مراحل تجهيز المعلومات .

خصائص الاستراتيجية :

- **تكون العمليات نشطة وفعالة:** فقد كان أصحاب الفكر السلوكي ينظرون لإنسان بوصفه بطبعه تواق ومتلهف الاكتساب المعرفة والمعلومات .
- إن كمية المعلومات المتوافرة في الذاكرة تدل على إن العمليات المعرفية على درجة عالية من الفعالية والدقة.

- إن فهم اجمل المصاغة صياغة مثبتة affirmative وتعمل بيسر وسهولة الذي تنعدم فيه عوامل الضغط وتزدهر في جو يستثري السرور أو الاستمتاع لدى الفرد.
- **العمليات المعرفية مترابطة فيما بينها:** (أبو حطب وصادق، ١٩٨٠، ص٢١).

نظرية معالجة المعلومات :

"نظرية تجهيز المعلومات قدمها (كلاود شانون) عام (١٩٤٩) إذ تقوم على أساس تكميم المعلومات الواردة للفرد وكيفية معالجتها وهي داخل الذهن ، ويرى شانون "أن هناك ارتباطاً بين المعلومة المقدمة وبين مفهوم عدم التأكد ، وأن كفاية الطالب في استقبال معلومة ما لا يعتمد فحسب على المعلومة أو المنبه المقدم له في نفس اللحظة ، ولكنه يعتمد أيضاً على جميع البدائل الخاصة بهذا المنبه والتي لا تكون مقدمة للفرد في اللحظة الراهنة" (حبيب ، ١٩٩٦ : ٨٦) .

دراسات سابقة:

نظرا لما تمثله الدراسات السابقة من اهمية في اثراء الدراسة الحالية، فقد اطلعت الباحثة على دراسات سابقة، التي تناولت استراتيجية تجهيز ومعالجة المعلومات. وفيما يأتي عرضا لهذه الدراسات .

- **دراسة (رمضان ، ٢٠٠٥) :**

هدفت هذه الدراسة الى التفاعل بين مستويات (سطحي ، متوسط ، عميق) واستراتيجية التساؤل الذاتي التقليدية في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الناقد ، وقد استعمل الباحث عينة من طالبات الصف الأول الإعدادي من مدرسة مدينة نصر التجريبية من فصلين إحداهما تجريبية (٤٦) طالبة ، والأخرى ضابطة (٤٦) طالبة واستعمل الباحث في دراسته اختبار المفاهيم العلمية من إعداد الباحث واختبار التفكير الناقد من إعداد الباحث ومقياس من إعداد الباحث واستعمل الباحث تحليل التباين للتصميم العالي ٣x٢ واختبارات للمقارنات المتعددة بين المجموعات وتوصل إلى وجود فروق دالة دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي استعملت استراتيجية التساؤل الذاتي عند المستوى السطحي والمتوسط والعميق في بعد الفروض والاستنتاج (رمضان ، ٢٠٠٥).

- **دراسة (العدل ، ١٩٩٩) :**

هدفت هذه الدراسة إلى مراجعة نموذج كوان لتجهيز المعلومات لقدرات الانتباه والتخزين مع دراسة متغيرات الإدراك والفهم داخل النموذج والتأكد من أهمية التعرف على البنية المعرفية للأفراد والمتغيرات المحددة لها بكونها مسؤولة عن أداء العمليات العقلية لاسيما في ما يتعلق بتعدد استراتيجيات المعالجة

واستعمل الباحث عينة قدرها (١٥٨) طالبا من طلبة الصف الأول الإعدادي بمدينة الإسماعيلية وقام الباحث باستعمال اختبارات الانتباه من إعداد الباحث واختبار الإدراك من إعداد فرنش وآخرون ، واختبار الذاكرة من إعداد الباحث واختبار الفهم من إعداد الباحث واختبار الذكاء المصور واستعمل الباحث اختبار تربيع كاي والتحليل العاملي وتحليل التباين وأخيراً توصل الباحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلبة في استراتيجيات الانتباه المركز ودرجاتهم في الإدراك والذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى والفهم(العدل ، ١٩٩٩) .

- **دراسة (جلانزر وشوارتز- ١٩٧١)**

تهدف الى الترابط بين المعلومات المعروضة على أداء الذاكرة قصيرة وطويلة المدى ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠١) طالباً بالجامعة إذ استعمال (٦٤) زوج من الكلمات موزعة على ثماني قوائم بحيث تشتمل كل قائمة على ثمانية أزواج من الكلمات أربعة منها بينها رابطة مألوفة وأربعة منها ليست بينها رابطة مألوفة ، وتم التدريب الأفراد على إجراءات التجربة إحداهما للاستدعاء الفوري والأخرى للاستدعاء المرجأ ، وتم اختبار الأفراد فردياً ، واستعمل الباحث تحليل التباين (٢ نوع الاستدعاء x ٢ نوع الترابط) ، وأشارت بعض النتائج إلى وجود تأثير لمدى ما لوفية الرابطة بين أزواج الكلمات على الاستدعاء الفوري إذ كان احتمال استدعاء كل زوج مرتفع ما عدا التي كان ترتيبها في مؤخرة القوائم أما بالنسبة إلى الاستدعاء المرجأ فإن معدل الأداء كان مرتفع لكل الأزواج(جلانزر وشوارتز -١٩٧١).

المبحث الثالث : منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

تم اعتماد المنهج التجريبي، لأنه" المنهج الملائم لتحقيق هدف البحث، إذ يعد أقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية والأكثر صلاحية لحل المشكلات العلمية النظرية والتطبيقية وتطوير بنية التعليم وأنظمته المختلفة" (ملحم: ٢٠١٠، ٤٢١).

التصميم التجريبي:

استعملت الباحثة المنهج التجريبي، وهو أكثر دقة وإحكاماً من الضبط ، هذا النوع من التصاميم هو استعمال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية للاختبار البعدي ، واستعمل المجموعة التجريبية للعامل

المستقل استراتيجية" تجهيز ومعالجة المعلومات" والمجموعة الضابطة للطريقة الاعتيادية (عطية : ٢٠٠٩: ١٣١) . والجدول(١) يبين ذلك:

جدول (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	بعدي
التجريبية	استراتيجية" تجهيز ومعالجة المعلومات"	اختبار بعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

مجتمع البحث:

يمثل في الصف الثاني متوسط إلى مديرية تربية محافظة بغداد / الكرخ الثالثة للعام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣) ، وجدت أن مجموع أعداد مجتمع البحث بلغ (١٧٠٥) طالبةً موزعات على (١٧) مدرسة بواقع(٢) مدارس متوسطة و(١٥) مدرسة ثانوية .

عينة البحث:

اختيرت متوسطة العلا للبنات بطريقة قصدية لأجراء التجربة فيها، بعد أن زارت الباحثة المدرسة المعنية وجدتها تضم شعبتين.

بلغ عدد طالبات الصف الثاني المتوسط في المدرسة المذكورة (٦٥) طالبة موزعات في شعبتين، (أ) بواقع (٣١) طالبة و(ب) بواقع (٣٤) طالبة وبعد استبعاد الطالبات الراسبات إحصائياً من المجموعتين، أصبح عدد طالبات المجموعة التجريبية (٣٠) طالبة في حين أصبح عدد طالبات المجموعة الضابطة (٣٠) طالبة.

تكافؤ مجموعات البحث:

على الرغم من ان طالبات العينة من منطقة واحدة هـ، وهذه المتغيرات هي: "اختبار مستوى الذكاء، العمر الزمني محسوباً بالأشهر، درجات العام السابق مادة التاريخ ، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات ".

١_اختبار مستوى الذكاء:

بعد تصحيح إجابات طالبات المجموعتين اتضح أَنَّ الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، إذ كانت (t) المحسوبة البالغة (١.٢١٩) اقل من "t" الجدولية , مما يعني تكافؤ مجموعتي البحث هذا المتغير، والجدول (٢)يبين ذلك:

جدول (٢)

اختبار مستوى الذكاء(راڤن)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣١.٢٠٤	٨.٢١٣٤	٥٨	١.٢١٩	٢.٠٠	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٣٠	٣٢.٢٩٠	٩ .٢٩٤				

٢.العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور:

عند إجراء الموازنات وباستعمال الاختبار التائي بلغت (t) المحسوبة (٠.٩٤٧) وهي أقل من (t) الجدولية (٢.٠٢) بدرجة حرية "٥٨" وبذلك تكون المجموعتان متكافئتان في هذا المتغير، الجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣)

نتائج العمر الزمني لطالبات محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٦٧.٧٢	٩.٣١١	٥٨	٠.٩٣١	٢.٠٠	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٣٠	١٦٧.٣٤٦	١٠.٣١٤				

٣.التحصيل الدراسي للآباء:

بلغت (١. ٢١٨) اصغر من "قيمة (كاي) الجدولية" (٧. ٨١٥) عند مستوى دلالة "٠.٠٥" ، وبدرجة حرية (٤) ، والجدول (٤)يبين ذلك :

جدول (٤)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء المجموعتين

التحصيل / المجموعة	حجم العينة	يقرا ويكتب	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٩	٨	٨	٥	٣	١. ٢١٨	٧. ٨١٥	غير دالة
الضابطة	٣٠	٦	٩	٧	٨				

٤. التحصيل الدراسي للأمهات:

، إذ تبين أن قيمة (كاي) المحسوبة (١.٧٤١) اقل من قيمة (كاي) الجدولية (٩.٤٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبدرجة حرية (٤) والجدول رقم (٥) يبين ذلك :

جدول (٥)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات

المجموعة	تقرأ وتكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية او معهد	بكالوريوس	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٨	٧	٥	٦	٤	٤	١.٧٤١	٩.٤٩	غير دالة
الضابطة	٧	٥	٦	٧	٥				

٥. درجات الطالبات لمادة التاريخ للفصل الاول :

وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية والجدول(٦) يبين ذلك:

جدول(٦)

درجات الطالبات لمادة التاريخ درجات للفصل الاول:

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٧٠.٢١٠	١١.٥٣٨	٥٨	١.٠٤١	٢.٠٠٠	غير دالة عند مستوى (٠.٠٥)
الضابطة	٣٠	٧١.٩٦١٥	١٢.١٢١				

متطلبات البحث :

١- **تحديد المادة العلمية:** تم تحديد كتاب التاريخ المقرر وقد ضمت المادة التدريسية الفصول الاخيرة من كتاب التاريخ بحسب الخطة السنوية.

٢- **صياغة الأهداف السلوكية :** بلغ عددها (١١٠) هدفاً سلوكياً وفي ضوء ملاحظاتهم اعتمدت الأهداف التي نالت نسبة اتفاق أكثر من (٨٠%) إذ عدلوا عدداً من الأهداف، وبذلك أصبح العدد الكلي للأهداف (١٠٠) هدفاً سلوكياً بواقع (٤٥) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة، و(٣٠) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم و(٢٥) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق.

٣_إعداد الخطط التدريسية

ا"ن التدريس الناجح يحتاج إلى إعداد خطط على وفق (استراتيجية تجهيز ومعالجة المعلومات) " لطالبات المجموعة التجريبية ، أما المجموعة الضابطة فقد درست على وفق الطريقة الاعتيادية.

٤- الاختبار التحصيلي :

صاغت الباحثة الاختبار التحصيلي، فتكون الاختبار من (٥٠) فقرة و(٤٠) فقرة من النوع موضوعية من نوع اختيار من متعدد (١٠) مقالية، وحددت الباحثة التعليمات اللازمة بالاختبار، وتوزيع الدرجات لكل فقرة في كل سؤال، فخصصت درجتان لكل فقرة من فقرات الاختبار و(صفر) إذا كانت الإجابة خاطئة أومن دون إجابة، اما الفقرات المقالية فخصصت درجتان اذا كانت الاجابة صحيحة ودرجة واحدة اذا كانت الاجابة ناقصة و(صفر)اذا كانت الاجابة خاطئة او من دون اجابة، ومن ثم تكون الدرجة العليا للاختبار (١٠٠) درجة، والدرجة الدنيا (صفر)، وللتأكد من جاهزية البحث قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

_ صدق الاختبار:

يعد صدق الاختبار من مواصفات الاختبار الجيد ، وصدق كل سؤال في الاختبار يتوقف على مدى قياسه الناحية المفروض انه قد وضع لقياسها, فيقال للاختبار التحصيلي انه صادق إذا تمكن من قياس مدى تحقق الأهداف للمادة التي وضع من اجلها بنجاح (عمر واخرون ،٢٠١٠: ١٨٧)، وقد تم التحقق من صدق الاختبار من خلال:

أ. الصدق الظاهري:

وهو الصدق الذي يتحقق من خلال مراجعة الاختبار من قبل مجموعة محكمين من ذوي الاختصاص وقيامهم بالحكم على مدى تطابق فقراته لأهدافه (أبو الديار،٢٠١٣: ٣٠). وبغية التثبت من

صدق الاختبار الذي أعدتهُ الباحثة ، قامت بعرضها على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس لإبداء أرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات .

ب .صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق محتوى الاختبار من خلال عمل جدول المواصفات الذي وزعت فقرات الاختبار على محتوى المادة جميعها بما حقق الشمول ، إن جدول المواصفات يسهم في توفير الصدق العالي للاختبار عن طريق توزيع أسئلة المادة بأجزائها المختلفة وعلى الأهداف جميعها .

ج. صدق البناء:

تحققت الباحثة هذا النوع من الصدق من خلال مؤشرين هما:

١.**القوة التمييزية لفقرات المقياس:** إذ باستعمال وجد أن قيمها تراوحت بين (٠.٣٥ – ٠.٦٥).

٢.الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية).

تم التحقق من ذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٠١٢ – ٠.٩١٢) وكانت دالة وبدرجة حرية (١٤٨).

لذلك يمكن الاعتماد عليه لأغراض هذا البحث.، وستقوم الباحثة بالإجراءات من معاملات الصعوبة وفعالية البدائل ستعرض كلا على حده وبذلك يعد الاختبار الذي أعدته الباحثة صادقاً.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي :

- **معامل الصعوبة:**

وجدت الباحثة تتراوح بين (٠.٤٥) و (٠.٧٨) ، ويرى بلوم (Bloom) " إن الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (٠.٢٠) و (٠.٨٠) (Bloom,1971:168), وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة .

- **فعالية البدائل :**

دلت النتائج أن جميع قيمها سالبة وبذلك تكون مقبولة(الكبيسي ،٢٠١٥: ١٦٧) .

ثبات الاختبار التحصيلي البعدي:

ظهر ثبات بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف، وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠.٩٠) إذ اعتمد كان عددها (١٠٠) استمارة (عودة، ١٩٨٥، ص٢٠٣).

تطبيق أداة البحث :

طبقت التجربة يوم الثلاثاء المصادف (٢٧ /٤ / ٢٠٢٣) في الساعة (٩.١٠) صباحاً طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بعد أن هيأت الباحثة قاعة الاختبار بالاتفاق مع إدارة المدرسة في متوسطة (العلا للبنات)، وبعد التأكد من حضور جميع الطالبات طبقت الباحثة الاختبار في وقت واحد بعد جمع الطالبات في قاعة المدرسة، ووزعت عليهن أسئلة الاختبار التحصيلي ، وطُلب منهن قبل البدء الإجابة عن فقرات الاختبار قراءة التعليمات بدقة وتركيز، وقد أشرفت الباحثة بنفسها على عملية الاختبار .وبعدها صحّحت الباحثة إجابات الطالبات على وفق المعيار المحدد.

الوسائل الإحصائية :

استعمال الباحثة برنامج الحزمة الاحصائية Spss في تحليل بيانات البحث مستعملة الوسائل الاتية :

١.النسب المئوية

٢. معادلة (كيودر– ريتشاردسون –٢٠) (للتحقق من ثبات اداة البحث).

٣. القوة التمييزية.

٤, معامل الصعوبة ، .

٥. معادلة معامل فعالية البدائل.

٦. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (استعملت لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) عند التكافؤ الإحصائي لعدد من المتغيرات ، وفي تحليل النتائج النهائية.

عرض النتائج وتفسيرها:-

بعد إنهاء تجربة البحث توصل إليها البحث بين متوسطات تحصيل طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي ، وتفسر النتائج التي توصل إليها البحث .

اولا: عرض نتائج الفرضية الصفرية الأولى وتفسيرها: -

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن على وفق استراتيجية تجهيز ومعالجة المعلومات ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل البعدي".

أظهرت النتائج أَنَّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) بين المجموعتين ، إذ كانت (t) المحسوبة البالغة (٤.٥١٦) أكبر من (t)الجدولية البالغة (٢.٠٠٠), والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧)

نتائج الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٧٥.١٧٦	٧.٨٠٦٦	٥٨	٤.٥١٦	٢.٠٠٠	دالة إحصائيا
الضابطة	٢٦	٦٧.١٢٠	٨.٢٧٠				

إنَّ هذا الفرق لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية تجهيز ومعالجة المعلومات.

تفسير نتيجة هذه الفرضية:

في ضوء النتائج التي تم قد يعزى سبب هذه النتيجة إلى:

١- أن استعمال الاستراتيجية يجعل الطالبات في موقف جيد ومتفاعل .

٢- الاستراتيجية تعد الحديثة التي نمت خبرة الطالبات وزادت من رغبتهم في التعلم وزيادة تحصيلهم الدراسي.

٣-أسهام الاستراتيجية في مساعدة الطالبات على التذكر والاحتفاظ بالتعلم.

٤-الاستراتيجية ساعدت على شد انتباه الطالبات وإثارة عنايتهم للدرس وتنظيم أفكارهم بحيث تكون ذات معنى.

ثانيا : الاستنتاجات :

في ضوء النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي تستنتج الباحثة ما يأتي:

١. إن استعمال الاستراتيجية في التدريس يتماشى مع متطلبات التربية الحديثة .
٢. إن استعمال الاستراتيجية في تدريس مادة التاريخ أدى إلى زيادة اهتمام المدرس والطالبات بالدرس على حد سواء وإثارة الحماس لديهم.
٣. إن تدريس مادة ساعد على رفع مستوى تحصيلهن أفضل من تحصيلهم باستعمال الطريقة الاعتيادية.
٤. ان استعمال الاستراتيجية في تدريس مادة التاريخ للصف الثاني المتوسط يتطلب من المدرس وقتاً وجهداً إضافيين.
٥. تسهم الاستراتيجية في تثبيت المعلومات في أذهان الطالبات وتنمية تفكيرهن العلمي لمدة أطول مما لو استعملت الطريقة الاعتيادية.

ثانياً: التوصيات:

١. توجيه الكادر التدريسي إلى ضرورة الاهتمام باستعمال الاستراتيجية في التدريس.
٢. التأكيد على استعمال الاستراتيجية في تدريس مادة التاريخ للصف الثاني المتوسط لفوائدها الفائقة في رفع مستوى التحصيل.
٣. مراعاة القواعد السليمة في أعداد استراتيجية من قبل المدرس وتعويد الطالبات عليها.

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً للبحث تقترح الباحثة ما يأتي:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل ومواد دراسية أخر.
٢. إجراء دراسة تقويمية في مدى استعمال الاستراتيجية .
٣. إجراء دراسة حول استعمال استراتيجية في التدريس في متغيرات أخرى غير التحصيل .

المصادر والمراجع:

١) أبو حطب، فؤاد, آمال صادق، (١٩٩٠)، **علم النفس التربوي**، مكتبة الانجلو ، القاهرة.

٢) الأمين، اسماعيل محمد (٢٠٠١م): **طرق تدريس الرياضيات** ، ط١، القاهرة : دار الفكر العربي.

٣) الجبوري، حسين محمد جواد (٢٠١٣م): **منهجية البحث العلمي** ،عمان: دار الصفاء للنشر.

٤) حبيب ، محيي عبد (١٩٩٦) : **"التفكير الأسس النظرية والاستراتيجيات"** ، ط١ مكتبة النهضة.

٥) حسين، محمد عبد الهادي، ٢٠٠٥، **الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكرة**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الاردن.

٦) حمودة، هباء(٢٠٠٦ ،)**تنمية القدرة على حل المشكلات لدى طالب الصف الأول الثانوي استخدام استراتيجية R. E. D. R. U. M .المعرفية القائمة على تجهيز ومعاجلة المعلومات**، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة.

٧) الحيلة، محمد ومحمود (٢٠٠٣): **تصميم التعليم** ، ط٢، عمان–الاردن: دار المسيرة للنشر.

٨) خزام، نجيب وعيسان صالح، (٢٠١٤) ، استراتيجيات التعلم والاستذكار لدى طالبات الجامعيين، **مجلة الدراسات**، المجلد (١)، العدد (٥)، عمان.

٩) الخزرجي، عزيز حسن جاسم، (٢٠١١) بناء **برنامج– تعليمي على وفق استراتيجيات معالجة المعلومات في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طالبات قسم علوم الحياة وتنمية تفكيرهن الناقد**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية ابن الهيثم، جامعة بغداد.

١٠) الخولي، محمود سعيد (٢٠١١م): **الذكاء الوجداني بين النشأة والتطبيق**، ط١، جامعة الزقازيق–مصر: مكتبة الانجلو مصرية، كلية التربية.

١١) الرعوجي، سعد بن عبيد د. وائل بن عبد(٢٠٢٣) أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التفكير الناقد لدى طالب قسم القانون بكليات عنيزة"، **المجلة العربية للنشر العالمي**، العدد اثنان وخمسون.

١٢) الزغلول ، رافع والزغلول ، عماد (٢٠٠٣) : "**علم النفس المعرفي**" ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

١٣) الزغلول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٣) : **التعلم المعرفي** ، ط ١ ،دار الشروق للنشر، عمان.

١٤) الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٥): **الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي – المعرفة والذاكرة والابتكار**، ط١ ،دار النشر للجامعات، القاهرة.

١٥) الشرقاوي، انور محمد، (١٩٩١)، **التعلم نظريات وتطبيقات**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

١٦)صبري، ماهر(٢٠٠٢): **الموسوعة العربية لمصطلحات التربية** ، مكتبة الرشد للنشر ، الرياض.

١٧)الصرايرة ، باسم ، وآخرون(٢٠٠٩): **استراتيجيات التعلم والتعليم** ، ط١ ،عالم الكتب الحديث ، اربد.
١٨)الطيب ، عصام علي ورشوان ، ربيع عبده (٢٠٠٦) : "**علم النفس المعرفي – الذاكرة وتشفير المعلومات**" ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة .
١٩) عدس، محمد عبد الرحيم، (٢٠٠٠)، **المدرسة وتعليم التذكير**، دار الفكر للنشر، الاردن.
٢٠) العدل ، عادل محمد (٢٠٠٠) : "أثر الأسلوب المعرفي واستراتيجية تجهيز المعلومات على الذاكرة العاملة" ، **مجلة كلية التربية (التربية وعلم النفس)** ، العدد الرابع والعشرون ، الجزء الثالث .
٢١) عطية، علي محسن(٢٠٠٨): **تدريس اللغة العربية**، دار المناهج, عمان.
٢٢) عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد (٢٠١٠): **اساسيات البحث العلمي**، ط١:عمان، دار الصفاء للطباعة والنشر.
٢٣) عمر، محمود احمد، وآخرون(٢٠١٠): **القياس النفسي والتربوي** ، ط ١، دار المسيرة للنشر .
٢٤) عودة، أحمد سليمان وخليل يوسف(١٩٨٨م). **الإحصاء للباحث في التربية**. دار الفكر، عمان.
٢٥) المسعودي، محمد واخرون (٢٠١٥): **المناهج وطرائق التدريس** ، عمان: دار الرضوان للنشر و.
٢٦) ملحم، سامي محمد (٢٠٠٦): **سيكولوجية التعلم** ط١، عمان–الاردن: دار المسيرة للنشر.
٢٧) ملحم، سامي محمد (٢٠١٠)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٤، دار المسيرة، عمان.
٢٨) المولد، حليمة عبد القادر(٢٠٠٩). أثر استخدام استراتيجية تجهيز ومعالجة المعلومات في التدريس على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مادة الجغرافيا. **مجلة القراءة و المعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢٩) وزارة التربية، جمهورية العراق(١٩٩٠)، **منهج الدراسة الاعدادية**، شركة الفنون للطباعة.

المصادر الاجنبية"

30) Glanzer, M. & Schwartz, A. (١٩٧١) Mnemonic Structure in free recall: Differential Effect On STS and LTS. Journal of Verbal learning and verbal behavior,